بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
بنهاية أحد بناظي الذكر ابتدي • وتمجيد شق قلبه وانزل عليه
حم اهتدي • عليه من الله افضل صلاة واذكى سلام • ينشر عرفهما
على آله الكرام • وتعم بركاتهما اعضاد الملة المحمدية • والتابعين
لهم باخلاص وصدق نيه • ماغردت الصوادح على الافنان • ورقصت
بالاكمام على غنايها الاغصان • وبعد فيقول العبد الفقير المعترف
بالعجز والتقصير • الواثق بلطف ربه الخفي • عبد المعين ابن احمد الشهير
بابن البكا البلخي الشاذلي الحنفي • اقال الله تعالى بفضله عثراته
وغفر بجوده زلاته • وبلغه غاية سوله • وظفره باقصى مامولِهِ • لما
منّ علي اله الارض والسما • وظفرني بكنز الاسما • في كشف المعما • تاليف
بديع الزمان • ونادرة العصر والاوان • صاحب المقامات العظيمه •
حايز خلال السبق • الى الخصال الكريمه • المتنوع من بدايته في ساير
العلوم • والرادف خلفه خواص العلما على العموم •

• حافظ السنه حفظا لا ترى • معه ان تحمل الناس الاسنه •
• مركز الداير من اهل النهى • فالى ماقد حوى يثني الاعنه •

فليت شعري باي وصف اصفه • ولو حشدت جيوش البلاغه لم اكن
انصفه • نشا في الدوحة السعيدة الشريفية فنمت ازاهره • وطلع في
افق السيادة فتمت زواهره • فسبحان من نص له من الفضايل ما
فضله • وكسي من حلل النحو الجميل الجمل له ما جمله • فلو جرى القلم
الى ان يحفى • وصرلسانه الى ان يخفت ويخفى • لما جنى زهرا انبته
حدايق تلك الاعراق • ولا التقط دُرًّا زهى على فرايد القلايد وفاق

هو

هو سيدنا وشيخنا شيخ الاسلام والمسلمين • قدوة الاماثل المفخمين •
مفتي الحرمين الشريفين • قطب الدين المكي النهروالي الحنفي • عمره
الله في مستنقعات صيب امتنانه • وافاض على روحه شآبيب
عفوه وغفرانه • ورفع درجته في اعلا عليين • مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين • والشهدا والصالحين • نزهت خاطري
بالربوع في رياض ازاهره • ومتعت طرفي بالتامل في فرايد جواهره •
فاذا اهو انزه من روض كللته ايدي الغمام • واذا سجعه ومقاطيعه
تشفي السقام • وتطفي الاوام • قد ساقت الى رياض معمياته ارواح
الاذهان لا ارواح الجنايب • غداق معانٍ اخجلت غداق السحايب •
فسقت مروجها مدام الطل • فنشا على ازهارها حباب كاللولو المنحل •
وحين رويت من صهبا معانيها تلك الاشجار • رنحها من النسيم
الخمار • فدانت اغصان حروفها ولا تدانى المحبين • وتعانقت
لاماتها بالفاتها • ولا اعتناق العاشقين • فاردت ان اسيج
تلك الرياض بخيطان البان • واحف جواهر حصبايها بصغار الجمان •
واختم على كنز ياقوتها بقطع المرجان • وان اجعل ذلك رسالة
جميعها غزل في الغزلان • لا في المعدن والنبات وغير ناطق الحيوان •
مضيفا لذلك ماسنح للخاطر في بعض الاعراض • ودعت اليه الضرورة
قصد الاحماض • وحين جلوت عرايسها على الخطاب جلا جليا •
واستتر كل من الاحباب منها سرا سريا • عبثت بالخاطر الهلوع
ايدي المناظره للاقران • وتشبثت بهزال شحم الاماني مطامع
العنفوان • اغترارا بقول ابن الهبارية احرك فان الحركه كما يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)